



مفهوم القروض و انواعها Kinds its and Concept Loans

مفهوم القروض و انواعها Kinds its and Concept Loans

يعد الائتمان المصرفي اكثر مجالات الاستثمار جاذبية للمصارف التجارية , نظرا لارتفاع الفوائد المتحققة عنه مقارنة بالاستثمارات الاخرى , و من بعد فهو الاستثمار الاكثر فاعلية في تحقيق هدف الربحية (Profitability) .

و قد وردت تعاريف كثيرة لمفهوم الائتمان , منها انه قابلية الحصول على ثروة أو حقا فيها مقابل الدفع في المستقبل أو هو التبادل الحالي للبضائع و الخدمات و الممتلكات أو الحقوق فيها مقابل دفع القيمة المساوية لها و المتفق عليها في المستقبل و يعرف كذلك بأنه مقياس لقابلية الشخص المعنوي أو الاعتباري للحصول على القيم الحاضرة (النقود أو البضائع أو الخدمات) مقابل تأجيل الدفع (النقدي عادة) الى وقت معين في المستقبل.

و عليه فان الائتمان المصرفي يتمثل بصفة اساسية في القروض هذا يحمل و , الاخرى التجارية المصارف أو الهيئات أو الافراد من لزبائنها المصارف تمنحها التي (Loans) الاستثمار من جانب المصارف في طياته مخاطرة (Risk) عدم قيام هؤلاء المقرضين (Borrowers) (الزبائن) في سداد القرض و فوائده في الوقت المحدد للمقرض (Lender) و هو المصرف .

و اذا كان مفهوم الائتمان ينصرف اساسا الى القروض كما تبين , فهناك استثمارات غيرها تمثل انماط اخرى للائتمان المصرفي , مثل اصدار بطاقات الائتمان المصرفية (Cards Credit Bank) , فهذا النظام يسمح لحامل البطاقة بشراء ما يحتاجه من سلع أو خدمات من المؤسسات التجارية أو الخدمية التي تقبل التعامل بتلك البطاقات (كالمؤسسات التجارية المختلفة و الفنادق و المستشفيات و المطاعم) دون الحاجة لقيام الزبون بالسداد النقدي الفوري .

كما يمكن اعتبار خصم الاوراق التجارية (كالكميالات مثلا) نوعا من انواع الائتمان المصرفي قصير الاجل , و يقصد بخصم الكميالات (Discounting) قبول المصرف لشراء الكميالة من المستفيد قبل ميعاد استحقاقها في مقابل دفع ثمن يقل عن قيمتها و في هذه الحالة تصبح قيمة الكميالة ضمن اصول المصارف ويحق له توظيفها في مجالات استثماراته المختلفة .

و يمكن للمصارف اعادة خصم تلك الكميالات لدى البنك المركزي أو اعادة بيعها مرة ثانية لمصارف تجارية اخرى , و يطلق على عملية قيام المصرف بخصم الاوراق التجارية لدى البنك المركزي مصطلح شبك الخصم.

ومن الضروري التفرقة هنا بين الائتمان المصرفي , و هو ما نحن بصدد شرحه في هذا الفصل , و بين الائتمان التجاري (Credit Trade) , فالائتمان الاخير يتمثل في الديون الناشئة من التعاملات التجارية الآجلة و المسجلة

في اوراق تجارية (كميالات) تمثل للدائن (البائع) اوراق قبض (Receivable) و للمدين (المشتري بالاجل) اوراق دفع (Payable) كما, وبعد الائتمان المصرفي اقل تكلفة من الائتمان التجاري و خاصة في حالة عدم الاستفادة من الخصم النقدي الممنوح للتاجر في حالة السداد قبل تاريخ الاستحقاق و لذلك فان كثيرا من التجار يلجأون الى الحصول على ائتمان مصرفي لفترة محددة حتى يتمكنوا من الاستفادة من الخصم النقدي الذي يمنح لهم لفترة محددة .

و يجب على من يستخدم أو يستعمل الائتمان التجاري ان يدرك عناصر التكلفة التي تختفي وراء الخصم النقدي ، فالكلفة ليست مقتصرة على نفقة استعمال الاموال بل تمتد لتشمل نفقة الديون المعدومة المتوقعة و النفقات الاضافية الناتجة عن منح الائتمان .

ثانيا : مفاهيم اخرى ذات علاقة بالائتمان

Other Concept of Credit

1- المركز الائتماني : (Standing Credit)

و يقصد به قابلية الحصول على الائتمان ، و قد يكون المركز الائتماني ضعيفا أو جيدا و كلما تحسن المركز الائتماني للمقترض ، استطاع زيادة ما يحصل عليه من ائتمان .

2- خط الائتمان (Credit of Line)

و يقصد به اقصى مقدار من الائتمان يمنحه المقرض للمقترض .

3- المعاملة الائتمانية (Transaction Credit)

و تعرف بأنها اية معاملة على اساس دفع القيمة المقابلة في المستقبل

4- ادارة الائتمان (Instruction Credit)

و هي عبارة عن ورقة أو وثيقة توضح و تبين التزامات المقترض و حقوق المقرض ، مثال ذلك الكميالة و السند و الحسابات الجارية بالدفاتر و غيرها .

5- المخاطر الائتمانية (Risk Credit)

يتضمن الائتمان في كل الاحوال تأجيل الدفع في المستقبل و عادة لا يقبل المقرض (المصرف) وعد المقترض (الزبون) ما لم يكن واثقا من ان الدفع سيتم فعلا في المستقبل ، فالمخاطرة الائتمانية هي اذن احتمال عدم تسديد المقرض لالتزاماته وفق الشروط المتفق عليها .

ثالثا : مزايا الائتمان

Credit Advantage

1- يعد الائتمان المصرفي وسيلة ملائمة لنقل استعمال الاموال من شخص لأخر أي انه واسطة للتبادل فبواسطة الائتمان يمكن تحويل مدخرات الافراد و المنشآت و الحكومة الى من يحتاجها أو يستطيع استثمارها في الانتاج والتوزيع .

2- يمكن من خلال الائتمان المصرفي توفير الموارد المالية اللازمة لمنشآت الاعمال لاستعمالها في الفرص الاقتصادية المختلفة ، و كذلك في توسيع قاعدة الانتاج التي تتطلب رؤوس اموال كبيرة .

3- ان الائتمان يؤدي الى عدم الاحتفاظ بمبالغ نقدية كبيرة بدون استعمال انتظارا لأستعمالها المتوقع في المستقبل فالفائض النقدي قابل للاستخدام عن طريق الائتمان بحيث تستفيد منه المنشآت و الافراد وقت الحاجة اليه

4- تتطلب عمليات التطور الفني و التقني استبدال المكائن و المعدات و نظرا لأرتفاع تكاليف الشراء فان المنشآت تلجأ الى المصارف للحصول على الائتمان المصرفي لتمويل هذه العمليات .

5- يخفف الائتمان المصرفي الكثير من الصعوبات التي تعترض المنشآت المختلفة ، خاصة الصغيرة و الحديثة في الحصول على الائتمان الكافي بسبب ضعف الثقة في مركزها الائتماني من الجهات الممولة الاخرى .

رابعا: انواع القروض

Loans Kinds

توجد تصنيفات متعددة لأنواع القروض ، اذ يمكن تصنيف القروض من حيث الغرض و من حيث القطاع و من حيث المدة و من حيث الضمانات المقدمة و كما يلي :

(أ) القروض من حيث الغرض : (Purpose Loan)

تنقسم القروض من حيث الغرض من استخدامها الى عدة انواع اهمها :

(1) القروض الاستهلاكية (Loans Consumer)

وهي تلك القروض التي يكون الغرض من استخدامها استهلاكي كسواء سيارة او اثاث او ثلاجة او تلفزيون ، ان البعض المصارف لا تحبذ اعطاء قروض للموظفين لشراء مثل هذه السلع المعمرة ، و ذلك لان قدرة الموظف اجمالا على الدفع تتوقف على استمراره بالوظيفة حيث يمكن ان تتأثر بانتهاء خدماته او بمرضه او نتيجة اصابته بحادث و ذلك فان المصارف تطلب عادة سعر فائدة اعلى على القروض الاستهلاكية لأنها تتضمن درجة مخاطرة اعلى ، و قد تكون القروض الاستهلاكية بضمان الراتب او بضمان مجوهرات و حلي او غير ذلك .

(2) القروض الانتاجية (Loans Investment)

وهي تلك القروض التي يكون الغرض من استخدامها انتاجي أي لغرض زيادة الانتاج او زيادة المبيعات كسواء مواد الخام او شراء الات لتدعيم الطاقة الانتاجية للشركة و تشجع البنوك المركزية عادة المصارف التجارية على اعطاء قروض لأغراض انتاجية ، لأن ذلك فيه دعم للاقتصاد الوطني .

(ب) القروض من حيث القطاعات الاقتصادية

(Economic Sections' Loans)

يمكن تقسيم القروض من حيث القطاعات الاقتصادية المقترضة الى عدة انواع .

1- القروض العقارية (Loans Estate Real)

تمنح القروض العقارية للأفراد و المشروعات لتمويل شراء ارض او بنائها او شراء مبنى ، و تكون مدة هذا النوع من القروض عادة لفترة طويلة قد تصل الى اكثر من (15) سنة ، و غالبا ما تكون هذه القروض مضمونة بالعقار الذي تم شراؤه او بنائه و تقوم المصارف المتخصصة (المصرف العقاري) بتقديم هذا النوع من القروض .

2- القروض الصناعية (Loans Industrial)

و هي القروض التي يطلبها الحرفيين و المصانع و يتم منحها لأجل متوسطة او طويلة و ذلك وفقا للدورة الصناعية للجهة المقترضة و تقوم المصارف الصناعية بهذه المهمة .

3- القروض الزراعية (Loans Agricultural)

تعد القروض الزراعية ذات اهمية كبيرة و خاصة في المجتمعات الزراعية التي تعتمد على الزراعة كمورد اساس لها ، و القروض الزراعية هي تلك القروض التي تقدم للمزارعين لشراء بذور او اسمدة او تراكتورات زراعية و تمنح القروض الزراعية لأجل قصيرة أي لأقل من سنة حسب الموسم ، و لا شك ان هناك مخاطر عالية لهذا النوع من القروض ، و ذلك بسبب تاثير العوامل الجوية على المحصول بالاضافة الى تاثير الامراض اذا لم يتم التحكم فيها و القضاء عليها و قد تعطى هذه القروض لعدة سنوات في حالة تمويل شراء الآت زراعية او شراء ماشية او في حالة اجراء تحسينات جذرية و في كثير من الدول توجد هناك مصارف متخصصة (المصارف الزراعية) تقوم بمنح القروض بشروط سهلة و بأسعار فائدة منخفضة و ذلك مساهمة منها في التنمية الاقتصادية .

(ج) القروض من حيث نوع الضمان : (Loans Insurance)

يعد الضمان الوسيلة التي تعطي المصرف تأمينا ضد مخاطر عدم السداد ، اذ انه يساعد المصرف على استلام حقوقه في القرض عندما يعجز الزبون عن سداه ، و تقسم القروض في هذا المجال الى قسمين رئيسيين .

(1) القروض بدون ضمانات (Loans Unsecured)

فقد يمنح المصرف قرضا لأحد زبائنه الجدد بدون أي نوع من الضمانات ، و ذلك اعتمادا على سمعته المالية و على قوة مركزه المالي ، و لا ينبغي التوسع في منح القروض بدون ضمان (علي المكشوف) ، اذ انه يمنح في ظروف خاصة كمحاولة لكسب زبون جديد ، او الاحتفاظ بزبون جيد الا انه في أي حالة من الحالات لا يجذب ان يكون القرض بدون ضمان بمبالغ كبيرة .

(2) القروض بضمانات (Loans Secured)

ان الغالبية العظمى من القروض تكون مصحوبة بضمانات ، و يطلق على هذه الضمانات اسم ضمانات تكميلية ،

لأنها تطلب استكمالاً لعناصر الثقة الموجودة أصلاً و ليس بديلاً عنها ، فبعد التأكد من سمعة الزبون المالية على أنها جيدة و بعد دراسة مصادر دخل الزبون و مركزه المالي و التأكد من قدرته و متانته ، يطلب المصرف من الزبون ضماناً تكميلياً كما تم ذكره ، استكمالاً لعناصر الثقة المتوفرة في الأساس .

إلا أنه لا ينبغي بأي حال من الأحوال أن تفكر الإدارة بأنها من الممكن أن تطلب من الزبون ضماناً معيناً لسد ثغرة معينة بعد إجراء الدراسات اللازمة و الاستفسارات المطلوبة عن الزبون و بعد الخروج بنتيجة سلبية عن وضع الزبون المالي أو سمعته المالية .

(ج) القروض من حيث عدد المقرضين

(Loans and Loaner' Number)

تقسم القروض من حيث عدد المقرضين الى نوعين رئيسيين :

1- قروض يقدمها مصرف واحد (Bank Single by Given Loans)

إن الأصل في القرض أن يقدمه مصرف واحد ، فيفضل المصرف أن يقوم وحده بمنح القروض ، وذلك بهدف الاستفادة الكاملة من الفوائد المتفق على سعرها ، وتقوم إدارة المصرف ببذل أقصى جهدها دائماً للوصول إلى أعلى مستوى للاقراض ، فالمصرف الذي يكون مستوى الاقراض عنده أقل من اللازم لا بد و أن يتكبد خسائر ، أما المصرف الذي يرفع مستوى الاقراض عنده إلى مستوى جيد ، فإنه إجمالاً يحقق أرباحاً إلا إذا كانت مصاريفه أكثر من إيراداته .

2- القروض المجمع (Loans Consortium)

تشير القروض المجمع إلى اشتراك أكثر من مصرف واحد بتقديم قرض معين الذي غالباً ما يكون كبير نسبياً ، بحيث لا يستطيع مصرف بمفرده بتقديمه ، و يتم تأمين مثل هكذا قرض بالنيابة عن المقرض و ذلك عن طريق مجموعة من المصارف المقرضة .

(د) القروض من حيث المدة : (Loans Terms)

تقسم القروض من حيث المدة إلى نوعين رئيسيين :

1- القروض قصيرة الأجل (Loans Term - Short)

تعتبر القروض قصيرة الأجل و التي تسمى بقروض رأسمال التشغيل من أهم القروض المصرفية ، إذ حتى في الدول التي لا تتخصص فيها المصارف بالاقراض لآمد قصيرة ، فإن القروض موضوع البحث تكون ذات أهمية بارزة و تؤلف نسبة ملحوظة من مجموع القروض المصرفية و تستخدم هذه القروض في العادة لغرض شراء المخزون أو البيع على الحساب (أي مسك الحسابات المدينة) أو تعزيز باقي فقرات الموجودات المتداولة أو سداد مصروفاتها التشغيلية .

1- القروض متوسطة وطويلة الأجل :

(Intermediate and Long Term Loans)

وهي القروض التي تزيد اجالها عن سنة و قد تصل الى عشرة او عشرين سنة ، حيث تمنح لتمويل الانشطة و العمليات ذات الطبيعة الراسمالية كمشاريع الائتمان او بناء المصانع او اقامة مشاريع جديدة .

جميع الحقوق محفوظة © مجلة المحاسب العربى